@ 343 @ (^ عن العالمين (97) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات ا وا شهيد على ما تعملون) * * * * .

ولا يشارب ، ولا يباع ولا يشاري حتى يخرج فيقتل . .

وقال الحسن وقتادة وعامة المفسرين - وهو الأصح - : إنه أراد الأمن عن تخطف الكفار بالقتل والغارة . وقيل : أراد به : ومن دخله كان آمنا في القيامة من العذاب . .

قوله - تعالى - : (^ و على الناس حج البيت) قد ذكرنا معنى الحج . .

(^ من استطاع إليه سبيلا) روى الحسن مرسلا عن النبي ' أنه سئل عن الاستطاعة ، فقال : الزاد والراحلة ' ، وروى ابن عمر ' أنه سئل أي الحاج أفضل ؟ فقال : الشعث ، التفل . فقيل : أي الحج أفضل ؟ العج ، والثج . قيل : ما السبيل ؟ قال : الزاد والراحلة ' . .

وقال مالك : الاستطاعة بقوة البدن ، فمتى وجد الزاد ، وقوى على المشي لزمه الحج ، والأصح أن الاستطاعة : هي القدرة على ما يوصله إلى الحج ، فمنها : الزاد ، والراحلة ، ومنها : أمن الطريق ، ونفقة الأهل ، ونحو ذلك . .

(^ ومن كفر فإن ا غني عن العالمين) الأصح : أنه أراد بالكفر : إنكار وجوب الحج ، وقيل : ' إنه لما نزل (قوله : (^ و) على الناس حج البيت) جمع رسول ا